

القراءة اليومية

خدمة الرب والبشارة بالإنجيل

الأسبوع ٩ - اليوم ١

قراءة الكتاب المقدس

لاويين ٥٥:٢٥ لأن بني إسرائيل لي عبيد. هم عبيدي الذين أخرجتهم من أرض مصر. أنا الرب الهكم.

رومية ١:١٢، ٢، ١١ فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية... عبادتكم العقلية... تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم.... حاررين في الروح، عابدين الرب.

خدمة الرب

من هم خدام الله؟

من هم خدام الله؟... يخبرنا الكتاب المقدس أن كل مفدي الله هم خدام الله. كل ابن لله هو خادم لله. في لاويين ٥٥:٢٥ يقول الله، "لأن بني إسرائيل لي عبيد. هم عبيدي الذين أخرجتهم من أرض مصر. أنا الرب الهكم." وهذا يخبرنا بكل وضوح أنه لطالما كان الشخص اسرئلياً ولطالما خرج من مصر فهو خادم لله. فموسى ويشوع لم يكونوا وحدهم خدام لله، بل كل الإسرائيليين الذي أخرجوا من مصر كانوا خداماً لله. فلطالما كنا مخلصين ولطالما نحن أولاد لله، فنحن خدام لله. ونحن نحتاج إلى نوعين من الفهم لدم الرب، ونحتاج نوعين من المعرفة عن الرب ذاته. قدم الرب يسوع يغسل خطايانا. وفي ذات الوقت هذا الدم يشترينا. إن الرب يسوع هو مخلصنا. وفي ذات الوقت هو ربنا. علينا أن نرى أن يسوع هو الربنا وأنا خدامه؛ فلقد اشترينا بدمه.^{١٨٤}

الدافع في خدمة الرب

عندما يقبل المؤمن حياة الله، يصبح لديه ميول لخدمة الرب؛ وبالطبيعة يرغب بخدمة الرب.^{١٨٥} فكلما قبل نعمة أكثر وقيادة من الرب، كلما كان سعيداً أكثر بأن يخدم الرب. فالإنسان المخلص يرغب في خدمة الرب، ليس بسبب تشجيع الآخرين أو إجبارهم له، بل من دافع داخلي. والدافع هو محبته للرب. فمحبته للرب تدفعه وتملي عليه بأن يخدم الرب. [خروج ٥:٢١] تصف لنا العبد في العهد القديم، الذي من حبه النابع لسيده، لا يريد الخروج حراً بعد انقضاء أيام عبوديته، والذي يفضل البقاء عبداً لكي يخدم سيده الحبيب. وهذا رمز للمؤمن في العهد الجديد الذي يجب أن يحب الرب وأن يخدم الرب بالصورة عينها ذاته.^{١٨٦}

يتحدث سفر الخروج ٦:٢١ عن العبد الذي أُتي به إلى الباب أو إلى قائمة الباب. ففي القديم كان العبيد يقفون عند قائمة الباب بانتظار أوامر السيّد. وبدل أن يفعلوا أي شيء من ذواتهم، كان يتصرفون حصراً حسب كلمة السيّد. واليوم في وضعنا كعبيد للمسيح يجب أن نقف عند الباب. علاوة على ذلك، فخرج ٦:٢١ تخبرنا أن السيّد كان يثق بأذن عبده بمتقّب. وهذا يشير إلى أن أذن العبد كانت مفتوحة لسماع السيّد.

ونحن الذي يؤمنون بالمسيح، علينا جميعاً أن نكون عبيداً له. علينا أن نقول، "يا رب، أنا أحبك. وحتى لو كانت لي الحرية أن أذهب، فأنا لا لن أذهب. أنا أحبك، أحب كنيسة، وأحب أولادك." فمن جهة، يمكننا الشهادة كم الحياة الكنسية ممتعة ومجيدة. ومن جهة أخرى، في الحياة الكنسية علينا جميعاً أن نصبح عبيداً.^{١٨٧}

[علاوة على ذلك، ففي رومية ١:١٢]، يحثنا الرسول بولس أن نقدم أجسادنا كذبيحة حية لخدمة الرب. وحته هذا نابع من رافة الله، مبرهنناً أن رافة الله، النابعة من محبة الله، هي التي يجب أن تكون الدافع في خدمة الله، ملهمة إيانا أن نحب الرب ونخدمه.

خادمين الرب بكامل كيائنا

إن كيائنا يتألف من ثلاثة أجزاء: روح، ونفس، وجسد [تسالونيكي الأولى ٥:٢٣]. أن نخدم الرب بكامل كيائنا يعني أن الروح والنفس والجسد جميعاً مشاركون في خدمة الرب. أولاً، علينا أن نقدم أجسادنا للرب [رومية ١:١٢]؛ ثانياً، الذهن الذي هو القسم الرئيس للنفس، يجب أن يتجدد و يتحول [عدد ٢]؛ ثالثاً، روحناً يجب أن يكون متقدماً [عدد ١١].^{١٨٨}